النشاط : قواعد اللغة

الموضوع : اسم الجمع

تصميم الدرس

تمهيد

تعريف اسم الجمع

تذكير اسم الجمع و تأنيثه

أسئلة التصحيح الذاتي

أجوبة التصحيح الذاتي

جميع الحقوق محفوظة ©

تمهيد:

عد إلى النص الأدبي، و اقرأ موضوع "الأدب المسرحي في الجزائر" قراءة عميقة، ثم تأمّل الكلمة التي تحتها خط فيما يلي:

"الشّيخ : ما هي الحريّة؟ حريّة البناء والتّشييد والصّعود إلى السّماء من أجل رفع مستوى هذا الشّعب ثقافياً واقتصادياً و صناعياً و اجتماعياً، أم حريّة التحطيم و التخريب؟ و النزول إلى الحضيض، حريّة التّجرد من الحياء، بل من الثّياب، حتى صرت عارية مكشوفة أمام الأعين في ربيع النّهار، ثمّ تدّعين بملء فيك أنّ هذا هو التّقدّم و التفتّح عن العالم؟

لعلّك أدركت بعد تأملّك كلمة"الشّعب" أنّها تتضمن معنى الجمع، ولكن لا مفرد لها من لفظها.

تعريف اسم الجمع :

اسم الجمع هو ما تضّمن معنى الجمع، و ليس له مفرد من لفظه، وإنّما مفرده من معناه، كقول المتنبي :

الخَيْلُ وَ اللّيلُ و البَيْدَاءُ تَعْرِفُنِي وَ السيفُ و الرمحُ و القِرْطاسُ و القلمُ

فمفرد "خيل" هو "فرس" و كقوله تعالى:

يَا نِسَاءَ النّبِي لَسْتُن كَأَحَدٍ مِنَ النسَاءِ إن اتقَيْتُن فَلاَ تَخْضَعْنَ بِالقَوْل فَيطْمَعَ الّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَ قُلْنَ قَوْلاً مَعْرُوفاً"[1] .

فمفرد "نساء" هو "امرأة".

ومن أمثلة اسم الجمع أيضاً قول الحطيئة :

قَوْمٌ هُمُ الأنفُ، وَ الأذَنَابُ غَيْرُهُم وَمَنْ يُسَوّي بِأنْفِ النّاقَةِ الذنَبا؟

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

[1]-سورة الأحزاب ، الآية 32.

فكلمة "قوم" اسم جمع تضمّن معنى الجمع،لا واحد له من لفظه و إنّما واحده من معناه، فواحده رجل أو امرأة.

ومثل:إبل، و جَيْش، و قبيلة، و جماعة، و مَعْشَر، ورَهْط، و ثُلّة، فلهذه الكلمات و أشباهها مفرد من معناها فقط، فمفرد إبل هو جمل أو ناقة، ومفرد جيش هو جُندي، ومفرد قبيلة وجماعة و معشر و رهط و ثلّة هو رجل أو امرأة.

و يدخل في اسم الجمع أيضاً ماله مفرد من لفظه، و لكن إذا عطف على هذا المفرد مماثلان أو أكثر، كان معنى المعطوفات مخالفاً لمعنى اللّفظ الدّال على الكثرة، مثل : قريش، فإنّ مفرده قُرَشيّ فإذا قيل:قرشيّ، وقرشيّ،و قرشيّ ..

كان معنى هذه المعطوفات، هو جماعة منسوبة إلى قبيلة " قريش" وهو معنى يختلف اختلافاً واسعاً عن معنى "قبيلة قريش" فليس مدلول قبيلة قريش مساوياً مدلول جماعة منسوبة إلى قريش.

تذكير اسم الجمع و تأنيثه :

اسم الجمع يذكّر و يؤنث، لأنّ أسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها إذا كانت للآدميين تذكّر وتؤنّث، مثل رهط و نفر و قوم كقوله تعالى :

"وكذّبَ بِهِ قَوْمُكَ وهُوَ الحق قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ"[2]،فذكّرَ.

و قال أيضاً : "كذَبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بالنذُر"[3]،فأنّثَ.

و إذا كانت : "أسماء الجموع لغير الآدميين و صغّرت، فالتأنيث لازم لها.

مثل: كلمة "غَنَم" اسم يقع على الذكور و الإناث، و يصغّر فتدخل تاء التأنيث المربوطة، و يقال"غُنَيْمَة".

يجوز معاملة اسم الجمع معاملة المفرد باعتبار لفظه، كقول أبي القاسم الشابي:

إذا الشعْبُ يَوْماً أَرَادَ الْحَيَاة فَلاَبُد أنْ يَسْتَجِيبَ القَدَر

---

[2]- سورة الأنعام، الآية66.

[3]- سورة القمر، الآية33.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

و يجوز معاملته معاملة الجمع، باعتبار معناه، كقولك:

يا أيّها الشّعبُ اتحِدُوا لِخِدْمَةِ وَطَنِكُمْ.

ويجوز جمعه باعتبار أنّه مفرد،ى مثل: شعب: شعُوب، قبيلة: قبائل جَيْش: جيوش.

و تجوز تثنيته، مثل: شَعْبَان، قَبِيلَتَان، جَيْشَان.

أسئلة التصحيح الذاتي

قال أبو القاسم الشابي :

ألاَ أيهَا الظّالِمُ المُسْتَبِـ ـ ـ ـ د حَبِيبُ الظّلاَمِ، عدُو الْحَيَـ ـ ـ ـاة

سَخِرْتَ بِأنّاتِ شَعْبٍ ضَعِـيفٍ و كفّكَ مَخْضُوبَةٌ مِنْ دِمـ ـ ـ ـاة

وَسِرْتَ تُشوهُ سِحْرَ الوُجُـ ـ ـودِ وَ تَبْذُرُ شَوْكَ الأسَـى في رُبـاة

رُوَيْدَكَ ! لاَ يَخْدَعَنْكَ الربـيعُ وَصَحْوُ الفَضَاءِ وَ ضَوْءُ الصبَاحْ

فَفِي الأُفُقُ الرحْبِ هَوْلُ الظلاَمِ وَقَصْفُ الرعُودِ،وعصفُ الرِيَاحْ

حَذَارِ فَتَحْتَ الرمادِ اللّهيـ ـ ـبُ وَ مِنْ يَبْذُرِ الشّوكَ يَجْن الجـِرَاحْ

تأمّل هنالِكَ...أنى حصـ ـدْتَ رُؤوسَ الوَرَى، وزُهُورَ الأمـلْ

ورَوَيْتَ بالدّمِ قَلْبَ التّـ ـرَابِ وأشْرَبْتَهُ الدمـعَ حَتى ثَمـ ـ ـلْ

سَيَجْرِفُكَ السيْلُ سَيْلُ الدمـاءِ وَيَأكُلُكَ العَاصِفُ المُشْتَـ ـ ـ ـعِلْ

(ديوان أغاني الحياة ص:208)

1- اشرح الكلمات الآتية : سَخِرْتَ، مَخْضُوبَة، الوَرَى، يَجْرِفُكَ.

2- اشرح البيت التاسع.

3- في البيت الثامن صورة بيانية بيّن نوعها، و اشرحها.

4- قطّع البيت الأخير و سمّ بحرهُ.

5- أعرب ما تحته خط.

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

أجوبة التصحيح الذاتي

ج1- شرح المفردات :

سَخِرْتَ : هَزِئْتَ

مَخْضُوبة : مصبوغة

الورى : الخَلْق

يَجْرِفُكَ : يَكتَسِحُكَ، و يُزيلُكَ من طريقِهِ.

ج2- شرح البيت التاسع :

يقول الشاعر مخاطباً الاستعمار، إن الدّماء التي أرقتها في هذا الشعب ستتحوّل إلى ثورة عظيمة تُزيلُك من الوجود، فعاقبتك هي عاقبة كلّ الظالمين و المستبدين.

ج3- الصورة البيانية في البيت الثامن :

في العبارة "وروّيت بالدّم قلب التراب" كناية عن بشاعة الاستعمار، وجرائمه النّكراء، لأنّ وصول الدّماء إلى قلب التراب يدلّ على كثرة ما أريق منها و الفعل "روّى" يوحي بالكثرة أيضاً.

ج4- تقطيع البيت الأخير :

سيجرفك السّيل سيل الدّماء و يأكلك العاصف المشتعل

الكتابة العروضية :

سَيَجْرِ فُكَسْسَيْـ | لُسَيْلُدْ | دِمَائِي | وَيَأْكُ | لُكَلْعَا | صِفُلْمُشْ | تَعِلْ

الرموز المناسبة:

/0// | 0/0// | 0/0// | 0/0// | /0// | /0// | 0 | 0/0// | 0 //0

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©

التفعيلات المناسبة :

فَعُولُ فَعولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُلْ

الأبيات من بحر المتقارب.

الإعراب :

حذار: اسم فعل أمر معدول عن احذر مبني عن الكسر، و الفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره "أنت".

مَنْ : اسم شرط مبني على السّكون في محلّ رفع مبتدأ.

يبذر: فعل مضارع مجزوم بالسكون على أنّه فعل الشرط، وحرّك بالكسرة لالتقاء الساكنين، و الفاعل ضمير مستتر تقديره "هو".

الشّوكَ : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة، وجملة الشّرط في محلّ رفع خبر المبتدأ.

يجْن : فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، لأنّه جواب الشرط. والفاعل ضمير مستتر تقديره " هو".

الجراح : مفعول به منصوب بالفتحة، و جملة جواب الشرط لا محلّ لها من الإعراب.

سيلُ: بدل من السّيل الأوّل مرفوع بالضمة على التّبعية للمبدل منه "السّيل" .

http://www.onefd.edu.dz جميع الحقوق محفوظة ©